



جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

ملخص مادة : الصحافة المتخصصة في الجزائر

المستوى : ثانية ماستر

التخصص:صحافة مطبوعة والإلكترونية

الأستاذ (ة): نابلي نفيسة

السنة الجامعية 2021/2020.

مقدمة:

إن مقياس الصحافة المتخصصة في الجزائر يعد مقياسا هاما لطلبة الإعلام والاتصال لا سيما في تخصص الصحافة المطبوعة والإعلام الإلكتروني، وجاء توظيف هذا المقياس نظرا للتطور الذي شهدته البرامج التعليمية في مجال التعليم العالي خاصة مع تبني النظام الجديد LMD، الذي حمل في طياته الكثير من التعديلات للبرامج التعليمية سواء من ناحية المحتوى أو المواضيع، وهذا تماشيا مع كل التحولات الجديدة التي أنتجها عصر العولمة والتكنولوجية، ما أدى إلى استحداث تخصصات جديدة من جهة، ومن جهة أخرى تم تعديل بعض التخصصات أو إضافة بعض التوجهات إليها، وهذا تبعاً لما حمله ازدهار تخصص علوم الإعلام والاتصال سواء من حيث التنظير أو الأفكار الجديدة التي دعمتها التوجهات الإعلامية الحديثة وتطورات الإعلام التي خلقت منافسة شرسة بين وسائلها دعمه التطور التكنولوجي وظهور ما يسمى بالإعلام الجديد ما زاد من حدة المنافسة التي أجبرت القائمين على كل وسيلة من مضاعفة مجهوداتهم للحفاظ على مكانة مؤسساتهم، وقد ساهم كل هذا التطور والمنافسة في خلق ما يسمى بالإعلام المتخصص سواء في مجال التلفزيون، الإذاعة، الصحافة المطبوعة وحتى الانترنت.

ولعل ظهور التخصص في مجال الإعلام سهل على الجمهور ترتيب أولوياته أكثر من ذي قبل، إذ صار المتلقي يتوجه مباشرة للرسالة التي يرغب في التعرض لها تماشيا مع احتياجاته و اشباعاته، كما سهل على الوسيلة ترتيب أولوياتها حسب ما يتطلع له الجمهور .

و من أبرز ما أنتجه هذا التطور هو ظهور الصحافة المتخصصة المطبوعة وازدهارها، ثم تبعها الصحافة الإلكترونية التي عمقت التخصص في مجال الصحافة الحديثة، بظهور تخصص التخصص، وهي التفرعات المختلفة التي ظهرت في مجال الصحافة المتخصصة، فنجد مثلا في الصحافة النسائية، صحافة الموضة، صحافة التجميل، صحافة المرأة العاملة... إلخ

لذلك فإن مقياس الصحافة المتخصصة في الجزائر الموجه لطلبة سنة ثانية ماستر تخصص صحافة مطبوعة وإعلام إلكتروني، يهدف إلى تعزيز الخبرات البيداغوجية في مجال تخصص الصحافة المطبوعة والإلكترونية، كما يمكنهم من الفصل المعلوماتي بين أساليب الصحافة العامة في معالجة الموضوعات وأساليب الصحافة المتخصصة في ذلك.

إلى ثلاثة محاضرات وقسمنا المحاضرة الثالثة إلى مواضيع لنفصل بين كل نوع من أنواع الصحافة المتخصصة بشكل عام، وفي الجزائر بشكل خاص.

المحاضرة الأولى: نشأة الصحافة وتطورها

تمهيد:

سننطلق في المحاضرة الأولى من المقياس إلى تعريف الصحافة، ظهورها وتطورها عبر مر العصور، كما سننطلق إلى طرق وكيفية إخراج الصحف وتصميمها، باعتبار أن الشكل الخاص بأي صحيفة مهم جدا كما سنركز على وظائف الصحافة في المجتمع كإحدى الوسائل الإعلامية ولا يفوتنا أن نتحدث عن إدارة المؤسسات الصحفية وأخرى فن الكتابة الصحفية.

وسيكون ذلك بصورة مختصرة حتى نضع الطالب في الصورة للإحاطة ببعض الجوانب المتعلقة بالصحافة باعتبارها علم قبل الانتقال إلى تخصص الصحافة، وسيمنح ذلك للطالب التدرج في المعلومات المتعلقة بموضوع المقياس من العام إلى الخاص.

أولاً- نشأة الصحافة في العالم:

الصحافة هي صناعة إصدار الجرائد والمجلات، وذلك باستقاء الأخبار وكتابة الموضوعات الصحفية من تحقيقات وأحاديث ومقالات وأعمدة وجمع الصور والإعلانات ونشر كل ذلك في الجرائد والمجلات وتولي إدارتها.

بالعودة إلى التاريخ الحقيقي للصحافة في بداياتها الأولى فإن أول صحيفة هي **السجل اليومي للأخبار** التي أصدرها الإمبراطور الروماني **بوليس قيصر** في يناير عام 58 ق م، لكن أول صحيفة بمفهومها الحديث ظهرت في ألمانيا سنة 1470، وفي فرنسا ظهرت أول صحيفة سنة 1630 باسم **LA GUAZETTE** لصاحبها تيوفراست رينودو، وكانت في عهد لويس الرابع الذي جعلها في خدمة بلاط الملك.

في عام 1702 ظهرت في لندن صحيفة **الديلي كوران Daily Courant** أولى الصحف اليومية في العالم أما صحيفة **التايمز Times** فقد أسست في عام 1788 ، وفي عام 1805 ظهرت صحيفة **الكوربية Courier** وفي عام 1814 استخدمت آلات الطباعة البخارية لطباعة صحيفة **التايمز اللندنية**.

أما في الولايات المتحدة الأمريكية فإن **توماس قرين** هو أول من أدخل المطبعة إلى البلد حيث نشأت فيها أول صحيفة عام 1703 وهي **صحيفة بوسطن نيوزليتر**.

ثانياً- الصحافة في البلاد العربية:

بدأت الصحافة العربية مع حملة نابليون بونابرت على مصر عام 1798 حيث أصدرت في القاهرة صحيفتين باللغة الفرنسية وفي عام 1828 أصدر محمد علي باشا صحيفة رسمية باسم **جريدة الوقائع المصرية** في عام 1885 أصدر **رزق الله حسون** في اسطنبول جريدة عربية أهلية باسم **مرآة الأحوال العربية**، وفي بدايات القرن العشرين كثر عدد الصحف العربية وخصوصا في مصر، فصدرت **المؤيد واللواء** و

السياسة و البلاغ و الجهاد ومن الصحف القديمة والتي لا زالت تصدر لحد الآن جريدة الأهرام والتي صدرت لأول مرة في عام 1875، ومنافستها جريدة الأخبار التي صدرت عام 1944 إضافة إلى العديد من المجلات الأدبية والفنية والثقافية.

الجزائر صدرت جريدة المبشر عام 1847 وكانت جريدة رسمية فرنسية، ثم صدرت جريدة كوكب إفريقيا عام 1907 وكانت أول جريدة عربية يصدرها جزائري، وفي لبنان صدرت جريدة حديقة الأخبار عام 1858 ثم تبعها العديد من الصحف منها نفيير سوريا والبشير وحاليا تصدر جريدة النهار والأنوار والعديد من الصحف والمجلات الأخرى، أما في تونس صدرت جريدة باسم الرائد التونسي كما صدرت في سوريا بدمشق عام 1860 صدرت جريدة سوريا عام 1865 ثم تبعها العديد من الصحف منها غدير الفرات والشهباء والاعتدال .

وفي ليبيا صدرت أول جريدة طرابلس الغرب عام 1866 في العراق صدرت أول صحيفة عام 1869 تبعها عدة صحف منها جريدة الموصل والبصرة وبغداد والرقيب كوردستان صدرت أول صحيفة كردية باسم كوردستان في 22/4/1898 في المهجر في مصر، أصدرها مقداد مدحت بدرخان، أما الآن فيصدر في كوردستان العراق مئات الصحف و المجلات مثل جريدة التآخي، النضال، كوردستاني نوى، كوردستان الجديدة، هاولاتي ، المواطن، الأصالة وغيرها، أما في المغرب فصدرت جريدة المغرب عام 1889 فلسطين صدرت جريدة النفيير عام 1908، وفي الأردن صدرت أول جريدة في عمان باسم الحق يعلو عام 1920، وفي المملكة العربية السعودية صدرت أول جريدة رسمية باسم جريدة القبلة ثم غير اسمها إلى جريدة أم القرى عام 1924 . وفي اليمن صدرت جريدة الأيمان عام 1926، وفي الكويت صدرت جريدة الكويت عام 1928 وفي البحرين صدرت جريدة البحرين عام 1963.

المحاضرة الثانية: الصحافة المتخصصة

تمهيد:

بعد التفصيلات التي قدمناها في المحاضرات السابقة حول الصحافة بصفة عامة، سنتطرق في هذه المحاضرة للصحافة المتخصصة، بحيث سنفصل سنتعرفد على نشأة الصحافة المتخصصة في العالم وفي الوطن العربي وسماتها وخصائصها..الخ. وقد تمكن عناصر هذه المحاضرة الطالب من الاستعداد للتعرف على الصحافة المتخصصة كمجال إعلامي قبل أن يتعلم الأنواع المتعلقة بها وفنون الكتابة الصحفية فيها، باعتبار أن هذه المحاضرة تشمل كل ماله علاقة بمفهوم وخصائص وأهداف الصحافة المتخصصة بصورة عامة ليتم الإسقاط على أنواع الصحافة المتخصصة في المحاضرة الثالثة.

أولاً- مفهوم الصحافة المتخصصة:

التخصص في الصحافة أصبح يتزايد يوماً بعد يوم، وفي السنوات الأخيرة طرأ تطور هام في الصحافة العامة التي بدأت في تقديم أبواب أو صفحات متخصصة مثل صفحات المرأة والفن والأدب والاقتصاد والرياضة والعلوم والفن...الخ.

مفهوم الصحافة المتخصصة يقوم على نوعين أساسيين وهما:

النوع الأول : المادة الصحفية المتخصصة.

النوع الثاني: الجمهور المتخصص من القراء.

على ضوء هذا الفهم هنالك نوعين من الصحف المتخصصة وهما :

النوع الأول: الصحف التي تقدم مادة متخصصة لجمهور متخصص من القراء ،فالصحف النسائية أو الطبية أو الإدارية أو الاقتصادية أو الهندسة ،تقدم مادة صحفية متخصصة لقراء متخصصين.

النوع الثاني : الصحف التي تقدم مادة متخصصة لجمهور عام من القراء، كالصحيفة الرياضية

والصحيفة الفنية ، تقدم مادة صحفية متخصصة لجمهور عام غير متخصص.

ثانياً-نشأة وتطور الصحافة المتخصصة:

تعتبر الصحافة المتخصصة من أهم مصادر الثقافة العامة والمعلومات العامة، فالصحيفة اليوم عليها القيام بتلبية احتياجات القارئ في المعرفة العامة والخاصة، ومن منطلق ذلك ظهر دور الصحافة المتخصصة في

المجتمع ولقد سجلت الدراسات الإعلامية التاريخية أن أول مجلة متخصصة علمية ظهرت في فرنسا عام

1665م باسم (العلماء) ، وذلك في عصر النهضة ويعني هذا ظهور الصحافة المتخصصة جاء مرادفاً

لظروف كل عصر نشأت فيه يمكن اعتبار ظهور الملاحق التي تفرعت عن الصحف الكبيرة في فرنسا في

القرن التاسع عشر يمثل بداية الصحافة المتخصصة الحديثة .

أما بريطانيا فقد بدأت فيها الصحافة المتخصصة بظهور صحيفة التايمز التي أنشئت عام 1785 ، واختار صاحبها جون والتر الذي كان يعمل تاجرا ، أن يكون الإعلان هو مادته الوحيدة وأن يكون قراؤه هم رجال الأعمال ويمكن القول أن الصحافة المتخصصة كانت طابعا للصحافة البريطانية منذ القرن التاسع عشر ، وتعتبر الصحافة الأهلية في بريطانيا صحافة متخصصة لأنها تهتم بنوع معين من الأخبار والموضوعات بعضها للتجارة وبعضها للرياضة، وأكثر الصحافة المتخصصة انتشارا في بريطانيا هي الصحافة الرياضية.³

ثالثا-نشأة الصحافة المتخصصة في الوطن العربي:

لقد عرفت مصر والوطن العربي الصحافة في أول الأمر كصحافة متخصصة ، ففي مصر كانت أول جريدة ظهرت سنة 1828م باسم (جورنال الخديوي) تقوم علي خدمة الحاكم وحده حتي أن اسمها ارتبط به، وعندما انتشرت الصحافة وتطورت بعد ذلك في مصر في عهد الاحتلال البريطاني نمت معها الصحافة المتخصصة بمفهومها الحديث، كذلك ظهرت جريدة (مرآة الأحوال) كجريدة متخصصة تصدر باللغة العربية في الأستانة عاصمة الدولة العثمانية وتخصصت في نشر فرمانات الوالي وتعيين حكام الولايات وذلك في عام 1854م .

رابعا-العوامل التي ساعدت علي تطور الصحافة المتخصصة:

هنالك عدة عوامل تصافرت وأدت إلي ظهور وتطور الصحافة المتخصصة تتمثل فيها يلي:

- التطور التكنولوجي والعلمي الذي شهده العالم منذ بدايات القرن التاسع عشر، والذي كان من أبرز نتائجه، ظهور التخصصات العلمية والأنشطة المهنية التي احتاجت إلي وسيلة تعبر عنه.

- ظهور الصحافة الشعبية وقد كانت آنذاك شكلا جديدا من أشكال النشر الصحفي لم يتعاده الجمهور لأنها أصبحت تنشر موضوعات جديدة تتعلق بالفن والتسلية وأخبار النجوم ، لذا تعتبر هي أيضا عاملا تمهيدا في ظهور وتطور الصحافة المتخصصة.

- ظهور صحافة الأقليات كشكل من النشر الصحفي يختص بفئة اجتماعية محددة ويتناول قضاياها ومشكلاتها، وقد ظهر هذا النوع مع تعالي أصوات الأقليات ومطالبتها بأن تعامل باعتبارها جزء من المجتمع وبذلك احتاجت لوسيلة تعبر بها عن هذه المطالب، فكانت الصحافة هي الوسيلة الأنسب ولذلك مثلت صحافة الأقليات شكلا من أشكال الصحافة المتخصصة وبداياتها.

- النمو الاقتصادي الذي شهده العالم في القرن العشرين ودخول مؤسسات الاقتصاد في المنظومة الاقتصادية كمؤسسات استثمارية الأمر الذي استدعى البحث عن كيفية ناجعة لكسب الجمهور الذي يمثل سوقا للمؤسسات الصحفية ، فاتجهت إلى إصدار صحف متخصصة تغطي بها الفئات المختلفة والتخصصات المتباينة.

خامسا- عناصر الصحافة المتخصصة:

هناك ثلاثة عناصر أساسية للصحافة المتخصصة وهي:

1- المادة الصحفية المتخصصة:

الصحافة المتخصصة تكمن أهميتها في كونها أكثر من مجرد نقل للمعلومات، فهي تعد منبرا للمنافسة ونقل الأفكار والاختراعات والمواهب ولتبادل الخبرات والتجارب كما يمكن لهذه الدوريات أن تسعى للتأثير على قادة الرأي ومهندسي القرارات لتعزيز القدرة الإبداعية أكثر.

2- جهاز تحريري أو محرر صحفي متخصص:

تتطلب الصحافة المتخصصة خبرة وكفاءة مميزة لدى أعضاء هيئة التحرير ، ويكون ذلك في كل مجال من مجالات التخصص العديدة والمتنوعة، فالصحفي المتخصص أشبه ما يكون بالباحث العلمي، ولذا لك وجب عليه أن يتجاوز دوره مجرد الأداء الصحفي المعتاد وهو تقديم المعلومات والأخبار للقراء عن الأحداث اليومية والظواهر الاجتماعية ، وإنما يكون دوره أعمق من ذلك وهو التحليل والنقد والتعليق بغرض كشف الأبعاد والخلفيات الفنية الدقيقة، على أسس علمية ومنطقية.

3-الجمهور المتخصص من القراء.

حيث تستهدف الصحافة المتخصصة الشرائح النوعية في المجتمع كالأطباء، المحامون الطلاب، الأطفال، المرأة وغيرهم.

سادسا- وظائف الصحافة المتخصصة: للصحافة المتخصصة عدة وظائف، نذكر أهمها:

- تقديم الأخبار والمعلومات النادرة والدقيقة والتفصيل حول موضوعات محددة تهم فئة معينة من القراء ، سواء كانوا متخصصين أو لهم اهتمامات حول هذه الموضوعات بما يحقق لهم الفائدة العلمية.
- -تساعد الصحافة المتخصصة على التربية والتنقيف وشغل الوقت بطريقة مفيدة ، كما تنمي القدرات الذهنية وخاصة بالنسبة لصحافة الأطفال والشباب.

- إحاطة القراء بتطورات وظروف العصر الذي يعيشونه في مختلف أنحاء العالم بنشر أحدث الأبحاث والمبتكرات في مجال التخصص
- إعطاء المجال والفرصة للمتخصصين والخبراء للاقترب من القراء، وتقديم ما لديهم من معلومات وخبرة وبما يحقق لهم فائدة أكبر، وعدم الاقتصار على الصحفيين ذوي الخبرة العامة بالمواضيع التي يكتبونها فيها.
- تجديد فنون الإخراج والتحرير الصحفي وأساليبه، إذ أن كل تخصص يحتاج إلى أسلوب إخراج يلاءم نوع التخصص، فأخراج مجلة نسائية يختلف عن إخراج مجلة للأطفال أو مجلة أدبية أو علمية يختلف عن المجلة النسائية وهكذا، أي أن كل نوع من هذه المجالات له أسلوبه وفنونه الإخراجية والتحريرية الخاصة به.

سابعاً- سمات الصحافة المتخصصة: تتعدد سمات الصحافة المتخصصة حسب أهدافها ووظائفها منها:

- تعد الصحافة المتخصصة صحافة جادة ومتعمقة وهادفة بطبيعتها تهتم بالكيف أكثر من اهتمامها بالكم.
- تقوم على واقع الاحتياجات والمتطلبات الفعلية لمختلف الاهتمامات الخاصة بجماهير القراء على تعدد وتنوع شرائحهم أو فئاتهم.
- تتيح السيطرة على ظروف التعرض بما تحتويه من دراسات وتحليلات متعمقة وتناسب أكثر الجماهير النوعية والمتخصصة كما تتخط في تغطيتها الخبر إلى التحليل والتفسير المتعمق.

ثامناً- أنماط الصحافة المتخصصة :

يمكن تقسيم الصحف المتخصصة إلى نوعين :

- النوع الأول :** الصحف التي تقدم مادة متخصصة لجمهور متخصص من القراء ، فالصحيفة النسائية أو الطبية أو إدارية أو الرياضية تقدم مادة صحفية متخصصة لقراء متخصصين.
- النوع الثاني :** الصحف التي تقدم مادة متخصصة لجمهور عام من القراء كالصحف الرياضية أو الصحيفة الفنية تقدم مادة صحفية متخصصة لجمهور عام غير متخصص ، ويدخل هذا النوع من الصحافة غالبية الصفحات المتخصصة في الصحف العامة مثل الجرائد اليومية العامة والمجلات الأسبوعية العامة .

تاسعا- الصحافة المتخصصة في الجزائر:

نستطيع القول أن الصحافة المتخصصة في الجزائر بدأت بانطلاق أول صحيفة في الجزائر وهي المبشر التي حملت طابع ديني مسيحي تبشيري كما أسلفنا الذكر، وعلى الرغم من ظهور العديد من الصحف المتخصصة خلال سنوات السبعينات والثمانينات إلا أنه يمكن اعتبار مرحلة التسعينات هي المرحلة الفعلية التي انتعش فيها هذا النوع من الصحف، خاصة وأنه بعد صدور قانون إعلام 1990 «فإن الكثير من الجمعيات الثقافية والنسوية استغلت الفرصة وأنشأت مجلات الخاصة، إلا أن الكثير منها لم يعمر بسبب فرض حالة الطوارئ مع مطلع 1992، بسبب عدة مشاكل منها ارتفاع تكاليف السحب ومشاكل التوزيع²²» وما ميز مرحلة الأزمة الأمنية في الجزائر هو ظهور الصحف المتخصصة التي أطلق عليها اسم الصحافة الصفراء خاصة الصحف الفنية مثل: بانوراما، مشوار الأسبوع، عيون، بعد الغروب، نصف الدنيا، بالإضافة إلى الصحف النسائية مثل، الجميلة، مجلة ليلي، ومجلة هي، مجلة الجزائرية، مجلة الأسرة التي تصدر عن وزارة الأسرة والتضامن، بالإضافة إلى الصحف الرياضية مثل الهدف، الكرة، الشباك، le bêteur.. إلخ، وكذلك في المجال العسكري لدينا مجلة الجيش المعروفة ومجلة الجندي.

المحاضرة الثالثة: أنواع الصحافة المتخصصة في الجزائر

تمهيد:

سنتطرق في هذه المحاضرة إلى أنواع الصحافة المتخصصة في الجزائر من حيث الظهور النشأة والتطور وكذلك فترات القوة والضعف والأسباب في ذلك بالإضافة خصائص الصحف المتخصصة "كل نوع على حدة"، وذلك للإحاطة بالمفهوم والأهمية والخصائص وكذلك أساليب الكتابة الصحفية لكل نوع، ثم نتطرق لذلك النوع من الصحافة المتخصصة في الجزائر وهذا حتى نضع الطالب في الصورة ليحصل على المعلومات حول الموضوع، هذا من جهة ومن جهة أخرى قلة المراجع والدراسات حول موضوع الصحافة المتخصصة في الجزائر، والسبب الرئيسي في ذلك هو كون الصحافة المتخصصة في الجزائر ضعيفة النشاط وقليلة الصدور وذلك يعود لعدة أسباب سيكتشفها الطالب من خلال هذه المحاضرات.

وحتى لا يحدث للطالب خلط في تقسيم المحاضرات فقد قسمنا هذه المحاضرة من المقياس إلى موضوعات كون كل موضوع من هذه الموضوعات يحتاج إلى إطناب وتكثيف في الشرح، وكذلك لكون أنواع الصحافة المتخصصة في الجزائر هو جوهر هذا المقياس.

الموضوع الأول: الصحافة الرياضية في الجزائر

تمهيد:

تعرف الصحافة الرياضية بأنها مهنة المتاعب والضغوط النفسية، وذلك لما تحتويه من مواعيد طباعة وفرز وتعاملات عديدة مع أحداث متنوعة على المستوى الميداني، وترتيبات تقنية لا تقبل الخطأ ولا التقصير معها، وبعد دراسة الصحافة الرياضية وخصائصها في العالم والوطن العربي نتطرق للصحافة الرياضية في الجزائر، حتى يتسنى للطالب معرفة ما يميز هذا النوع من الصحافة في الجزائر عنه في البلدان العربية والغربية.

أولاً- مفهوم الصحافة الرياضية

ظهرت أخبار الرياضة في الصحف منذ نشأتها أي، في نهاية القرن السادس عشر وبداية القرن السابع في غرب أوروبا ولكن أخبار الرياضة لم تحتل أهمية كبرى في الصحف إلا بعد الحرب العالمية الثانية، حيث بدأت تنتشر المجالات والصحف الرياضية المتخصصة، خاصة في أمريكا حيث سميت هذه الفترة بمرحلة التخصص الدقيق في الصحافة.

لأنه مع نهاية الحرب العالمية الثانية أخذت المجتمعات الغربية في الازدهار شيئاً فشيئاً وفي شتى المجالات، مما زاد من ازدهار الصحافة، وبما أن الرياضة من ضمن هذه المجالات فقد عرفت هي الأخرى تطورا ملحوظا ما جعل الصحف تهتم بها بشكل واضح، ودفع القائمين على شؤون الرياضة في تلك الصحف إلى إنشاء صحف متخصصة فقط في شؤون الرياضة إما في شكل ملاحق تقدم مجانا أو صحف فرعية تابعة للصحيفة الأم.

والصحافة الرياضية جزء لا يتجزأ من المنظومة الصحفية التي بدورها لا تنفصل عن الإعلام الرياضي خاصة والإعلام بصفة عامة فهي "أحد أشكال الاتصال الجماهيري أو الجمعي بحيث يكون هناك مصدرا واحدا يخاطب الناس الذين يهتمون به، وهذه الأشكال كثيرة ومتنوعة منها المرئية ومنها المسموعة ومنها المقروءة ومهامها الاتصال الجماهيري، أي عملية التفاعل بين الفرد والمجتمع فيما ترتبط بكل ما هو مكتوب بطريقة الطباعة المعتمدة على التكنولوجيا، من خلال النص المكتوب الذي يقرأه الفرد في المكان والزمان المناسب له.

رابعاً- مبادئ الصحافة الرياضية:

من أجل تمكن الصحفي الرياضي من ممارسة مهنته ضمن قواعد عادلة وسليمة على المبادئ الصحفية التالي⁶:

أ -المسؤولية : التفاني في العمل وخدمة القراء بالنسبة للصحافة الرياضية ومساهمتها في الحفاظ على مصالح الجمهور.

ب -حرية الصحافة: المحافظة على حريتها باعتبارها حق من حقوق الصحفيين والجمهور أولاً.

ج -استقلال الصحافة: يجب أن تكون بشكل خاص حرة وغير مقيدة نحو أي منحى أو اتجاه.

د -الولاء والصدق والذمة: الولاء لجمهورها فقط دون غيره كائناً من كان وهي مكلفة بالصدق معه.

و- عدم التحيز: التفريق بين الخبر والرأي، فالأخبار عادة ما تكون خالية من وجهات النظر

ح -الصراحة في القول: فلا يجوز لها إطلاق الاتهامات غير الرسمية التي تمس سمعة بعض الأفراد. . خ

د- قواعد اللياقة :لا يجوز لها أن تسرف في نشر تفاصيل الجرائم التي قد تحدث في المجال الرياضي.

خامساً-سمات الصحافة الرياضية :

للصحافة الرياضية سمات تشترك بها مع الصحف العامة والمتخصصة الأخرى ومنها⁷:

1- السرعة : عليها متابعة الأخبار بسرعة كبيرة لتطلع قراءها على ما جد منها.

2- رمزية سعرها وسهولة مطالعتها: فحجمها صغير ومواضيعها متعددة متنوعة نقواً بسرعة.

3-الانتشار الكبير والسريع: فالصحف توزع في كافة أنحاء البلد الذي تصدر فيه.

4-إتاحتها شبكة الانترنت: الانترنت جعلت الصحيفة المحلية تنتقل على المستوى الوطني، وسمحت لها من العبور إلى بلدان العالم المختلفة في ثوان معدودة.

سادساً- أهداف الصحافة الرياضية: ويمكن عرض أهداف الصحافة الرياضية على النحو التالي:

تزويد الجماهير بصفة عامة والجمهور الرياضي بصفة خاصة بالأخبار الرياضية المتنوعة والمفصلة والتعليق عليها، كما تعكس آراء الآخرين في الموضوعات والأحداث الرياضية والتعليق عليها من خلال

عرض آراء ووجهات نظرهم، وذلك بعد التغطية الكاملة والجيدة للبطولات والأحداث الرياضية المحلية والعالمية، ويتخلل هذا الجانب طبعا التعريف بالأبطال والمثاليين في المجالات الرياضية المختلفة والتركيز على الناشئين، هذا ما يحقق توضيح مفهوم السلوك الرياضي والروح الرياضية التي يلعب فيها الصحفي الرياضي المتخصص دورا كبيرا، كما يحمل على عاتقه التعريف بالقواعد المختلفة للألعاب الرياضية بغرض توعية وتنقيف الجماهير رياضيا.

ثاني عشر - الألعاب التي تقوم الصحافة الرياضية بتغطيتها : هناك العديد من الألعاب الفردية والجماعية

التي تقوم الصحافة الرياضية بتغطيتها والكتابة لشؤونها ومنها نجد:

1- الألعاب الشعبية.

2- الألعاب متوسطة الشعبية.

3- الألعاب أقل شعبية.

تاسع عشر - الصحافة الرياضية في الجزائر:

تعتبر الأخبار الرياضية من المعلومات المهمة التي تجلب الجمهور الجزائري الذي يعتبر جمهورا رياضيا بالدرجة الأولى، وعندما نقول رياضيا نقصد بالتحديد أنه الجمهور الذي يشكل أفراده نسبة مشاهدة وقراءة ومتابعة واسعة جدا للأحداث والفاعاليات الرياضية خاصة وبالدرجة الأولى رياضة كرة القدم فلا يختلف إثنين عن كون الشعب الجزائري عامة من أكثر الشعوب العربية عشقا لكرة القدم.

1- نشأة وتطور الصحافة الرياضية بالجزائر:

لقد اهتمت الصحافة الجزائرية منذ ظهورها بالأخبار الرياضية منذ ظهورها إبان الاستعمار الفرنسي، وذلك لنشر أخبار الرياضة الجزائرية التي كانت تصارع من أجل النهوض خاصة رياضة الملاكمة وكرة القدم حيث قامت قيادة جبهة التحرير الوطني بتشكيل فريق مجموعة رياضية أطلقت عليها مولودية الجزائر، وكانت تضم فريق لكرة القدم ومجموعة من الملاكمين الجزائريين. وقد حقق هذا النادي انتصارات مختلفة حتى إبان حرب التحرير.

وبعد الاستقلال استمرت الصحافة الجزائرية العمومية بتخصيص جانب لا بأس به من صفحاتها لنشر أخبار الرياضة خاصة في السبعينات والثمانينات أين ازدهرت الرياضة الجزائرية من خلال النجاحات في العديد من

الرياضات الجماعية والفردية ولعل أهم مجال اهتمت به الصحف الجزائرية على تنوعها هي كرة القدم التي أحرزت العديد من الانجازات محليا، قاريا ودوليا.

وفي سنوات التسعينات تكال الحقل الإعلامي بظهور بعض الصحف الرياضية، مستغلة بذلك فرصة فتح مجال حرية الإعلام في الصحافة المكتوبة حيث ظهرت جريدة الهدف المتخصصة، التي أخذت على عاتقها نقل كل الأحداث الرياضية والبطولات، العربية الوطنية والدولية، وتعتبر الهدف أكثر جريدة رياضية إقبالا من طرف الجمهور الرياضي الجزائري، وكانت في بدايتها تصدر بشكل أسبوعي، ثم تطورت وأصبحت تصدر بشكل يومي، وفي مرحلة الانفتاح الإعلامي عند صدور قانون إعلام 1990، فإن الصحف الرياضية ظهرت بكثرة منها من توقفت بسبب المشاكل الأمنية والمالية ومنها من واصلت المسيرة، ومنها كذلك من حافظت على اسمها ومنها من قامت بتغييره، ونذكر من هذه الصحف مايلي³⁷:

الشباك صدرت سنة 1993 وهي صحيفة رياضية تهتم بكرة القدم خاصة الجزائرية وتستخدم الصور والألوان بكثرة وهي صحيفة نصف شهرية.

جريدة الهدف، هي كذلك صحيفة نصف شهرية وتعالج مواضيع كرة القدم الجزائرية والعالمية، وتعتمد على التحليل الرياضي، والمقابلات الصحفية، صدرت هذه الصحيفة سنة 1992، وسرعان ما توقفت لعدة مشاكل. جريدة المنتخب، صدرت سنة 1991، وهي صحيفة نصف شهرية تهتم بالأخبار الرياضية وترتكز على أخبار كرة القدم خاصة للنوادي الجزائرية. بالإضافة إلى هذه الصحف فإن هناك صحف رياضية أخرى ظهرت نذكر منها، صحيفة الكرة، صحيفة صدى الرياضي، أجواء الملاعب، algérie sport، التي بدأت في الصدور سنة 1991، match، le champion، champion، afric sport، وهي صحف رياضية ناطقة باللغة الفرنسية، بدأت في الصدور بين 1991 و1992، هي صحف نصف شهرية، بالإضافة إلى هذه الصحف هناك مجلات رياضية مثل، مجلة الرياضي ومجلة الرياضة، صدى الملاعب، انطلقت بين 1991 و1992.

وهذه الصحف والمجلات الرياضية لم تستمر كلها في الصدور بل أن أغلبها توقف بسبب نقص التمويل وعدم استفادتها من الإشهار، وكذلك صعوبة تنقل الصحفيين إلى الملاعب وأماكن إجراء المنافسات بسبب خطورة الوضع الأمني أثناء تلك المرحلة.

وقد ظهرت صحف أخرى واستمرت في الصدور وأهمها، الهدف، le buteur، الشباك، الكرة.. إلخ وهي صحف رياضية ناجحة دعمها في الاستمرار نسخها الإلكترونية التي سهلت على قرائها متابعتها عبر الأنترنت وتطبيقات الإعلام الجديد.

2- خصائص الصحافة الرياضية بالجزائر:

من خلال ما ذكرناه حول الصحافة الرياضية الجزائرية وعلى الرغم من الخصائص الإيجابية التي تتميز بها كتغطية الحدث الرياضي وقت حدوثه، والتنقل مع الرياضيين والفرق الجزائرية في المنافسات القارية والدولية، واستخدامها لأسلوب إعلامي سهل في نقل المعلومات، إلا أنه يمكننا إحصاء بعض خصائصها السلبية وهي كما يلي:

- تهتم بمنافسات كرة القدم أكثر من اهتمامها بالرياضات الأخرى، سيما ونحن نعلم أن الجزائر حققت وتحقق العديد من النجاحات في العديد من الرياضات من خلال مشاركتها القارية والعربية والدولية، سواء كان ذلك في الرياضات الفردية أو الجماعية، مثل رياضة السباحة، الملاكمة، العدو بأنواعه، كرة اليد، كرة السلة، سباق الدراجات.. إلخ التحيز
- يعاب عليها في الكثير من المرات أنها تقوم بتزكية فئة على فئة أخرى والاهتمام بانجازات أفراد دون غيرهم، فمثلا تهتم بالحديث عن نجاحات وفوز الأشخاص العاديين، وتهمل فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- في تغطيتها لمباريات كرة القدم قد تتحاز بعض الصحف لنادي دون آخر أو فريق دون خصمه وهذا من الناحية الإعلامية يعتبر خطأ.
- من الناحية الشكلية فإن الصحف الرياضية الجزائرية ليس لها إخراج منظم بل يحس متصفحها أنها عبارة عن زربية محشوة بالألوان ولا يكاد مطالعها أن يفصل بين المواضيع خاصة في صفحتها الأولى نظرا لكثرة الألوان وحشو العناوين فيما بينها.
- من ناحية اللغة صحيح أنها توجه للعامة، لذلك وجب عليها استخدام لغة سهلة لكنها تبالغ أحيانا في استخدام اللهجة الدارجة وبعض الألفاظ السوقية وهذا ما نلاحظه مثلا في صحيفة الهدف.

الموضوع الثاني: الصحافة العسكرية في الجزائر

تمهيد:

تعد الصحافة العسكرية نوع من أنواع الإعلام المؤسساتي، فهي تهتم بالمعلومات المتعلقة بأمر الجيش وتنظيمه مهني متعلقة بالمؤسسة العسكرية، فغالبا ما نجد أن المحررين للشؤون العسكرية في مثل هذه الصحف تابعين للقطاع العسكري، باعتبار أن هذا المجال حساس جدا لأنه ذو علاقة وطيدة بأمن الدول واستراتيجياتها، لذلك تعد الكتابة فيها أمر بالغ التعقيد خوفا من تسريب أي معلومات تمس بأسرار الدولة التي قد تؤثر على سيادتها.

لذلك ستكون هذه المحاضرة عبارة عن عرض لأهمية الصحافة العسكرية في المجتمعات الغربية والعربية، ثم في الجزائر وأهميتها باعتبارها تعرف أفراد المجتمع بالمعلومات المتعلقة بالشأن العسكري، ومنه سيتعرف الطالب على متى وكيف نكتب للشأن العسكري ومن هم الأشخاص المسموح لهم بالنشاط ضمن هذه الصحف، وماهي الصحف أو المجالات الرائدة في هذا الشأن والإمكانيات المتوفرة عليها

أولا- أهم التعريفات حول الصحافة العسكرية: للصحافة العسكرية العديد من التعريفات نذكر منها أهم أربعة تعريفات:

1 هي مهنة عسكرية يمتنها عسكريون، يقومون بجمع الأخبار والآراء وجمع صور المضمون بما يحقق وظائف الصحافة ثم ينشرون هذا المضمون في صحيفة تصدر عن المجتمع العسكري أو القوات الخاصة.

2 هي كل ما يتعلق بالشؤون العسكرية من ناحية النشر سواء في الصحف العسكرية أو المدنية وتمتد العسكريين والمدنيين على حد سواء، بالأخبار العسكرية في وقت الحرب والسلام.

3 كل مطبوع يصدر عن مجتمع عسكري باسم واحد وبصفة دورية ويعدد كاف من النسخ وينشر داخل وخارج هذا المجتمع ويحقق من خلال هذا المضمون العسكري، الإعلام والتصميم والتسليية.

وفي العصر الحديث أصبح قسم الشؤون العسكرية من أهم أقسام الصحف مع التطور الكبير والمستمر على التكنولوجيا العسكرية وأهمية تمتين الجهة الداخلية، ومع استمرار الحروب وتعددتها فإن الصحف تبدي اهتماما متزايدا بالشؤون العسكرية والحربية، وينطبق هذا أيضا على حركات التحرر حيث اعتمدت في

صراعها على المستعمر وظلمه ويمكن القول أن الإعلام بشتى أنواعه لعب دورا مهما ورئيسيا في وقف الحرب الفيتنامية.

ثانيا- ظهورها وتطورها:

ظهرت الصحافة العسكرية بظهور الصحف، حيث حرص الصحفيون في بدايات الصحافة على نقل الحروب وتطوراتها، وذلك في القرنين السادس عشر والسابع عشر، بغرض إشباع حاجات القراء حول معرفة تفاصيل الحروب وتطور سيرها واتجاهها ونتائجها، وكان هذا بديهيا في ظل عدم توافر أي وسائل إعلامية أخرى آنذاك، ولهذا كانت الصحف ترى في نشر أخبار الحروب وتفاصيلها روجا لها، وبدأت الصحف العسكرية المتخصصة تتجلى بوضوح حوالي منتصف القرن الثامن عشر، ففي أمريكا صدرت عن الجيش والبحرية الأمريكية صحيفة *armed foreign journal* عام 1863م ومازالت تصدر إلى اليوم وتهتم بأوضاع الجيوش ومعداتنا العسكرية في الدول الأجنبية، وفي الحرب العالمية الثانية صدرت مجلة *يانك* خصيصا لأفراد القوات المسلحة الأمريكية.

ثالثا- وظائف الصحافة العسكرية:

للصحافة العسكرية وظيفة هامة سواء في زمن السلم أو الحرب، ففي زمن الحرب تقوم بإعلام القارئ بتطورات سير المعارك وشرح العمليات العسكرية ومقاومة الإشاعات والحرب النفسية التي يشنها العدو للرد عليها، وإظهار روح البطولة بين المقاتلين وذلك بنشر روايات صادقة وبسيطة تدور حول البطولة والتضحيات التي تحدث في ميدان القتال، ومن وظائفها أيضا في زمن الحرب بث روح الدعاية النفسية سواء على الجنود لحثهم على القتال وتقوية الروح المعنوية أو إلى الأعداء لإضعاف الروح المعنوية لديهم، وتلجأ الصحيفة لتحقيق هذا الهدف إلى نشر المعلومات والحقائق السلبية عن العدو وحجم خسائره وإثارة الرأي العام ضد أهدافه في الحرب.

رابعا- أنواع المجالات العسكرية:

هناك نوعان من المجالات العسكرية، نوع يتوجه للمتخصصين طلاب كليات الدفاع والأركان والمعاهد والقادة، وعادة ما تحوي صحافة هذا النوع تخصصا دقيقا، حيث تنشر البحوث الإستراتيجية والتكتيك والتسليح وخطط الحرب... إلخ، أما النوع الثاني فيخاطب كل المستويات ويوزع على العسكري والمدني على السواء وهي المجالات العسكرية العامة وتنشر المواضيع العسكرية إلى جانب الثقافة والمعرفة وكذلك ما يتصل بالتاريخ العسكري بهدف التوعية العامة وزيادة ارتباط القارئ بوطنه وجيشه وقضايا أمته.

سابعا- أهداف الصحافة العسكرية: يمكن تقسيم الصحافة العسكرية إلى نوعين، صحافة الحرب وصحافة السلم:

1- في زمن السلم: تهدف إلى نشر الثقافة العسكرية بين الشعب والقوات المسلحة وذلك بإثراء معلومات القراء عن الشؤون العسكرية بنشر معلومات عن الأسلحة الجديدة والمنتجات العلمية والعسكرية بالإضافة إلى نشر دروس من التاريخ الحربي بما يرفع الكفاءة القتالية للقوات وهي المرآة التي تعكس الصورة الحقيقية عن القوات المسلحة وتعبّر بلسانها مما يبعث روح الفخر والثقة و الاعتزاز بهذه القوات.

2- في زمن الحرب: تقوم بإعلام القارئ بتطورات سير الأحداث وشرح العمليات ومقاومة الشائعات والحرب النفسية التي من يشنها العدو وإظهار روح البطولة بين العسكريين.

ثامنا- وظائف الصحافة العسكرية: إن من أهم وظائف الصحافة العسكرية أنها تعمل على التعبئة الجماهيرية لخلق التفاف شعبي حول القيادة التي تخوض هذه الحروب، وبالتالي إطلاع المواطنين على سير المعارك، وهي ضرورية في الوقت نفسه لاستمرار هذه الحرب أو تحليل أسباب الهزيمة أو توقف سير العمليات الحربية.

ومن بين وظائفها الإعلامية الأخرى نجد:

- نقل المعلومات: تقدم للقارئ صورة عن سير المعارك الحربية وشرحا للعمليات العسكرية.

- الحرب النفسية: من خلال بث الدعاية النفسية سواء للقوات الوطنية والمواطنين.

- تثقيف الرأي العام: التثقيف في الشؤون العسكرية فهو علم متكامل له أدواته التعليمية وله معاهدة خاصة.

ويمكننا القول أن كافة أشكال عرض البيانات والمعلومات العسكرية تتطلب كادرا صحفيا متخصصا، ويعد المحررون الذين يعملون فيها ممن لديهم القدرة على تبسيط المعلومات وتقديمها للقراء.

تاسعا- الصحافة العسكرية في الجزائر:

1 نشأة الصحافة العسكرية بالجزائر:

وما يمكننا قوله حول الصحافة العسكرية في الجزائر ظهرت بظهور أول صحيفة جزائرية باندلاع الثورة التحريرية، وهي صحيفة المجاهد التي بدأت في الصور سنة 1956 بنسختها العربية والفرنسية، حيث

اهتمت بأخبار الثورة وانجازاتها، فقد عكفت على نقل سير المعارك والانتصارات التي تحققت الجبهة وتعلم الشعب الجزائري بحجم الخسائر التي تكبدها العدو، وتحصي عدد الشهداء الذين سقطوا في ميدان الشرف، وبذلك فإن فقد اتخذت طابعا خريبا عسكريا، لأنها انطلقت في زمن الحرب.

واستمرت هذه الصحيفة بعد الاستقلال كصحيفة عمومية تابعة للدولة تنقل الأخبار المتنوعة في شتى المجالات، أما الصحف العسكرية بعد الاستقلال فلم يكن لها مكان بين الصحف، خاصة وأن المعلومات العسكرية أو القطاع العسكري بصفة عامة يبقى من القطاعات المحصورة التي لا يمكن لأي وسيلة إعلامية الخوض فيها دون ترخيص.

وبعد الاستقلال ظهرت **مجلة مناظر الحرب** الشهرية الصادرة عن الجيش الوطني الشعبي عام 1964 م، وقد اهتمت هذه المجلة بنشر الموضوعات العسكرية بالدرجة الأولى إضافة إلى المواد المنوعة الثقافية والسياسية والاقتصادية ومن المجالات العسكرية الحديثة في الجزائر، نجد مجلة الجندي ومجلة الجيش وهما مجلتين شهريتين تصدر عن وزارة الدفاع الوطني، فمجلة الجيش التي تصدر منذ ثمانينات القرن الماضي توجه إلى الجمهور العسكري بصفة خاصة كما تحمل على عاتقها إطلاع القارئ العادي على الأخبار العسكرية في مجالات متعددة، بالإضافة إلى مجلة الجندي التي توجه إلى الشباب الجزائري بصفة عامة خاصة الراغبين في الالتحاق بصفوف الجيش الوطني الشعبي بصفة عامة وللشباب العسكري بصفة خاصة.

وتعتبر المعلومات الأمنية في الجزائر من المعلومات المحصورة على غرار العديد من دول العالم، إلا أن هناك بعض المعلومات العسكرية العامة التي تعالجها الصحف العمومية أو الصحف الخاصة، وبالتالي فإن الإعلام العسكري في الجزائر يندرج ضمن الأخبار السياسية التي تنشر في الصحف بشكل عام، مع توخي الحذر في نوع المعلومات والأخبار العسكرية التي يتم نشرها.

2- خصائص الصحافة العسكرية بالجزائر:

وفي خضم الحديث عن الصحافة العسكرية في الجزائر يمكننا إحصاء مجلتين متخصصتين في المجال وهما:

أ - **مجلة الجيش**: وهي مجلة شهرية تصدر عن وزارة الدفاع الوطني بدأت في الصدور في ثمانينيات القرن

الماضي، يشرف عليها طاقم صحفي من القطاع العسكري ذو تكوين إعلامي، وتتميز مجلة الجيش بإمكانياتها التقنية العالية الجودة فيما يخص الطباعة ونوعية الورق، بالإضافة إلى اعتمادها على وسائل أخرى كآلات التصوير الجد متطورة وطاقم صحفي ذو كفاءة عالية، وهذا ما يظهر من خلال تصفح هذه المجلة وقراءة موضوعاتها، فهي تتميز من حيث الإخراج بتنظيم مواضيعها وإعطاء أريحية للقارئ من خلال المزج المتوازن بين الصورة والنص، وتوظيف الألوان المتناسقة، أما من حيث المحتوى الإعلامي فإنها تحرص على توظيف الفنون الصحفية المناسبة حسب معالجة المواضيع وطرحها ضمن صفحاتها، بالإضافة إلى موقعها الإلكتروني الذي يعرض مواضيع الصحيفة بشكل دقيق ومرتب.

ب مجلة الجندي: وهي مجلة ذات قطع صغير ظهرت في سبعينات القرن الماضي عن المؤسسة العسكرية

الجزائرية، وتهتم بالدرجة الأولى بالجنود الذين يؤدون الخدمة العسكرية، وتدعو الشباب الجزائري للالتزام بواجب الخدمة الوطنية، ومواضيعها إجمالاً عبارة عن نبذات تعريفية لمختلف أقسام المؤسسة العسكرية الجزائرية لتشجيع الشباب الجزائري على الالتحاق بصفوف الجيش الوطني الشعبي على اختلاف فروعها، حيث تعرض رسائل تحفيزية لإقناع الشباب بأهمية المؤسسة العسكرية وضرورة الانضمام لإحدى قطاعاتها، بالإضافة إلى هاتين المجلتين فإن المؤسسات العسكرية الجزائرية تعمل على تصميم الملصقات والمطويات التي توزع على الشباب خلال المعارض العسكرية التي تقوم بها مختلف المؤسسات العسكرية لتعريف أفراد الشعب ومنهم الشباب بأهميتها.

وعلى الرغم من الأهمية البالغة التي تلعبها هاتين المجلتين في التعريف بمختلف المؤسسات العسكرية وإنجازاتها وقدراتها العالية من الناحية المادية، التقنية والبشرية خاصة مجلة الجيش، إلا أن هذا القدر من المعلومات السطحية لا يعد كافياً في ظل التحديات التي تشهدها الجزائر وما يتعلق بمحاربة الإرهاب داخليا والجماعات المتطرفة الأخرى التي تهدد الحدود الشرقية والجنوبية للبلاد، أين يبحث المواطن عن معلومات وأخبار مفصلة لما يجري على الساحة الأمنية الجزائرية وما تواجهه من تحديات على المستوى الداخلي والخارجي، وهذا الأمر يعد فائق التعقيد لأن المعلومة الأمنية تبقى دائماً محاطة بالكثير من السرية والحذر حفاظاً على سيادة البلد وأمنه من التريصات الداخلية والخارجية، لذلك يمكننا القول أن الإعلام العسكري بصفة عامة والصحافة العسكرية بصفة خاصة يعد شكلياً ولا يقدم الكثير من التفاصيل وإنما يعرض المعلومات العامة التي تكون في مجملها تعريفية وصفية تركز على بعض الإحصائيات، وهذا الحال لا

ينطبق على الجزائر فحسب وإنما على كل الدول العربية وحتى الغربية التي تجد في الأسرار العسكرية حماية لسيادة الدولة و أمنها.

الموضوع الثالث: الصحافة النسائية في الجزائر

تمهيد:

ظهرت الصحافة النسائية بتطور مبادئ حقوق الإنسان، خاصة تلك المتعلقة بحقوق المرأة، وقد بدأت صحافة المرأة مع ازدهار الثورة الصناعية أين أخذت المرأة الغربية تطالب بالمساواة مع الرجل في العمل من حيث الحقوق والواجبات، خاصة وأن المرأة الغربية كانت مضطهدة حتى وقت متأخر من تطور هذه المجتمعات الذي جاء بتطور وازدهار الثورة الصناعية.

و في هذه المحاضرة سنتطرق إلى الصحافة النسائية في الجزائر وما هي عوامل ظهورها وتطورها،
1 وخصائصها مع التركيز على الصحافة النسائية الجزائرية المعاصرة.

أولاً- مفهوم الصحافة النسائية:

يتسع مفهوم الصحافة النسائية كما عرفه الدكتور حسنين شفيق ليشمل مجالين رئيسيين هما:

الصحافة النسائية، حسب صفحات المرأة في الجرائد اليومية والمجلات العامة الأسبوعية أو الشهرية.

الصحافة النسائية، حسب المجلات المتخصصة في الشؤون النسائية سواء كانت أسبوعية أو شهرية أو فصلية.

ثالثاً- خصائص الصحافة النسائية:

والصحافة النسائية هي أحد أشكال الصحافة المتخصصة تحمل ملامح وميول الصحفيات من الاهتمام بقضايا المرأة والأسرة والطفل وكذلك الشعور بالهم النسوي من خلال المنتج الصحفي النسائي سواء باعتبار عامل التحرير أو عامل الإصدار يمكن لها أن تلعب دورا مهما في حل المشاكل المطروحة لمجتمعنا بصفة عامة من خلال خصائص لا بد منها:

-الالتزام بالمنهجية.

-جذب انتباه النساء بالأسلوب المحبب .

-توازن الموضوعات وتنوعها وشمولها لتحقيق بذلك جميع احتياجات النساء واهتماماتها والملاحظ بشكل عام

وجود مجلات عربية كنماذج تمتاز بأنواعها الجذابة البراقة وتناسقها وتناسيها في ترتيبها وحسن اختيار ألفاظها الجذابة، نلاحظ أنها همشت دور المرأة وركزت وبشكل واضح على الجوانب ذات الصلة المباشرة بعواطف النساء على حساب الجوانب الأخرى..

خامسا- مجالات الكتابة للشؤون النسائية:

إن تزايد دور المرأة في الحياة الإنسانية المعاصرة يكاد يضع مصير الصحف المعاصرة في قبضة المرأة⁷.

ويمكن حصر التغطية الصحفية للشؤون النسائية في المجالات التالية:

- 1 شؤون الموضة والأزياء: الخاصة بالملابس النسائية وتسريحات الشعر والماكياج، وكذلك الأزياء.
- 2 شؤون التجميل: الماكياج بكل أنواعه وكذلك العناية الخاصة بالمرأة سواء ببشرتها أو جسمها.
- 3 -شؤون الطعام والمطبخ:الأطعمة والأغذية المناسبة لأفراد الأسرة بصفة عامة والمرأة بصفة خاصة.
- 4 شؤون الأثاث والديكور: مستجدات الأثاث العصري المنزلي والمكتبي أو المؤسساتي كالفنادق. 5
- 5 -شؤون الزواج وعلاقة الرجل بالمرأة: كل ما يتعلق بأمور الزواج وكيف تتم إنشاء علاقة بين زوجين.
- 6 شؤون المرأة العاملة: وكيف تحقق نجاحها في المجتمع، وكيف تنظم وقتها للتوفيق بين عملها ومنزلها.

سادسا- الصحافة النسائية في الجزائر:

يتسع مفهوم الصحافة النسوية أو النسائية ليشمل مجالين رئيسين:

المجال الأول: صفحات المرأة في الجرائد اليومية والمجلات العامة الأسبوعية والشهرية.

المجال الثاني: ويشمل المجالات المتخصصة بالشؤون النسوية سواء أكانت أسبوعية أم شهرية أم فصلية.

1-نشأة الصحافة النسائية بالجزائر:

يمكننا القول أن الصحافة النسائية بدأت كمواضيع أو كأركان في صحف عامة، أين تقوم الصحيفة بتخصيص فضاء خاص بالمرأة للاهتمام بشؤونها من جمال وموضة وندابير منزلية وطبخ.. الخ وماعدا ذلك فإن الصحافة في هذه الفضاءات لا تهتم بانجازات المرأة وطموحها، فغالبا ما تضيف إلى مواضيع الموضة

والجمال بعض المشاكل التي تعانيها المرأة مثل لطلاق وحنوسة وبعض المشاكل الاجتماعية، وعلى العموم فإن موضوع المرأة بصفة عامة لا يلقى اهتماما كافيا في أغلب الصحف الجزائرية حتى في الوقت الحالي. ولعل أول مجلة جزائرية خاصة بالمرأة هي مجلة الجزائرية التي صدرت سنة 1970، برئاسة زهور ونيسي وكانت هذه المجلة من المجلات القلائل التي حاولت بكل إمكانياتها أن تبرز مكانة المرأة الجزائرية في المجتمع، وكذلك مجلة الأصالة الجزائرية التي أنشأت سنة 1975، وقد كان لها إقبالا كبيرا وبقيت صامدة في وجه كل المتاعب، وفي تسعينات القرن الماضي ظهرت عدة صحف ومجلات نسائية في الجزائر إلا أنها لم تكن ناجحة بالقدر الكافي فكانت تصنف ضمن الصحف الصفراء، مثل صحيفة أسرار التي انطلقت في الصدور سنة 1994، لكنها لم تعمر طويلا بسبب نقص الكفاءة وقلة التمويل بالإضافة إلى صعوبة الحالة الأمنية في مرحلة العشرية السوداء.

كما ظهرت عدة صحف أخرى تهتم بشؤون المرأة بالدرجة الأولى وبما أنها كانت تعالج أخبار الفنانين وتهتم بالفنانات فقد صنفت ضمن الصحف الصفراء ومنها نذكر: عيون، نصف الدنيا، القفص الذهبي، بانوراما، بعد الغروب، مشوار الأسبوع، ومن هذه الصحف من لم ينجح لأن مواضيعها لم تكن على بدرجة كبيرة من الأهمية، حيث كانت تعتمد أكثر على الإشاعات ونشر الفضائح وأخبار الجنس والآفات الاجتماعية... الخ ومع بداية التسعينات من القرن الماضي خاصة بعد صدور قانون 1990 القاضي بحرية الإعلام المكتوب فإن عدد لا بأس به من الصحف والمجلات الخاصة بالمرأة أخذت بالظهور الواحدة تلو الأخرى نذكر منها: مجلة زهرة 1992، كنزة 1991، منزلي 1994، مجلة حواء magazine، مجلة الوفاء، وهي كلها مجلات اهتمت بشؤون المرأة ولكنها ركزت على الأمور الجمالية والأزياء والطبخ وعلاقة المرأة بالرجل وأسرار الزواج وغيرها من الأمور الخاصة بالمرأة.

2- خصائص الصحافة النسائية في الجزائر:

إن ما يميز الصحافة النسائية الجزائرية هو ما يميزها في الوطن العربي عموما هو الاهتمام بالشكل الخارجي للمجلة من خلال توظيف الألوان الزاهية والصور الجذابة المتعلقة بالموضة والأزياء، والاستعانة بصور النساء الفاتنات كعارضات الأزياء والمشاهير من الفنانات والمغنيات وسيدات الأعمال، مع إهمالها للمواضيع الجوهرية التي تهتم المرأة بشكل عام كالمشاكل الأسرية، والفقر والتشرد والظلم الاجتماعي واضطهاد المرأة العربية في ظل غياب التشريعات التي تحميها، ومن جهة أخرى فهي لا تهتم كثيرا بانجازات المرأة داخل

المجتمع كنموذج للمرأة الفعالة المنتجة والمتفوقة والمرأة السياسية والمتعلمة، وهناك عدة أسباب جعلت من الصحافة النسوية صحافة شكل وتسلية ويمكن إحصاء هذه الأسباب فيما يلي:

- تتميز المجلات والصحف النسائية بجمال إخراجها وبهاء ألوانها وصورها الجذابة.
- تمنح المرأة فضاء من الترفيه والاسترخاء بقراءة المواضيع البسيطة ومشاهدة الصور الجميلة.
- تساعد المرأة على اختيار المنتجات التي تناسبها وتسهل عليها عميلة التسوق كما تعرفها بجودة المنتجات الخاصة بالتجميل وغيرها.
- تعطي للمرأة أفكار وتدابير خاصة بترتيب المنزل وتربية الأطفال، وحيل جديدة للطبخ السريع يساعد المرأة العاملة وتحضير الوجبات السهلة وذات القيمة الغذائية في نفس الوقت.
- تزودها بمعلومات حول الحفاظ على صحتها ورشاقنتها عن طريق تناول الغذاء الصحي وتشجعها على الحركة وممارسة الرياضة.

إن كل الخصائص التي ذكرناها تفيد المرأة وتساعد على تحسين ظروف حياتها، لكن حياة المرأة لا تتوقف عند هذه الأمور فحسب، فهناك أمور أخرى أكثر أهمية كمساعدتها على تحقيق النجاح وتحفيزها للخروج من السلبية والمساهمة في تطوير المجتمع بعرض تجارب نسائية ناجحة في مجالات مختلفة، لأن الأوضاع في الوقت الراهن قد تغيرت ولم تعد المرأة التي كانت تعيش في المجتمع الجزائري في سنوات السبعينات هي المرأة نفسها التي تعيش في مجتمع يسوده العديد من التحديات والتطورات، خاصة في ظل التطور التكنولوجي وولوج المرأة للعديد من الميادين التي كانت حكرا على الرجل، مثل الطيران والوظائف الحكومية والسياسة...إلخ، لذلك وجب على مجلات وصحف النساء تكثيف الجهود أكثر بعرض مواضيع تتماشى مع ما حققته المرأة العربية بصفة عامة والمرأة الجزائرية بصفة خاصة من انجازات، لا سيما في ظل المنافسة القوية بين وسائل الإعلام في ظل ظهور الوسائط الجديدة للإعلام والاتصال، وانطلاقا من هنا يمكننا أن نذكر بعض الخصائص السلبية المواضيع المرأة في الصحف وكذا الصحف النسائية بصفة عامة:

- إن القائمون على هذه المجلات والصحف معظمهم من الرجال يستغلون مثل هذه المواضيع الخاصة بالمرأة لجذب القراء وتحقيق الربح المادي أكثر من تحقيق الأهداف الإعلامية والتثقيفية.

➤ إجمام المرأة العربية في الكثير من المجتمعات عن ممارسة العمل الصحافي الجاد بصورة احترافية ومهنية، ففي الجزائر وعلى غرار باقي المجتمعات العربية تفضل المرأة الصحفية العمل السلمي البصري أكثر من العمل الصحفي.

➤ تتسم كثير من المطبوعات النسائية بضعف المادة التحريرية وبعدها عن الواقعية مع اعتمادها على الأغلفة الملونة والصور الجذابة كمحاولة لتغطية المحتوى غير اللائق، على الرغم من محاولاتها في بعض الأحيان طرح موضوعات في غاية الأهمية لكنها تبقى غير كافية.

➤ التركيز على الجانب العاطفي والعلاقة بين الرجل والمرأة، وتجاهل القضايا ذات البعد الاجتماعي والإنساني.

➤ تراجع المضمون السياسي الجاد، ورسائل التوعية السياسية ، إذ نادرا ما يجري تناول الحقوق السياسية للمرأة على صفحات المرأة في الصحف العامة والمجلات النسائية المتخصصة.

وفي الأخير يمكننا القول أن هناك محاولات صحفية نسائية جزائرية جريئة، أخذت على عاتقها جدية الاهتمام بقضايا المرأة وحقوقها من جهة ومن جهة أخرى التركيز على المرأة الفعالة في المجتمع، لكنها لم توفق لأنها محاولات فردية لم تلقى الدعم والاهتمام بالإضافة إلى المشكلات والصعوبات الاجتماعية التي تعانيها بصفة عامة وكذلك مشاكل التمويل وغيرها. وهذا الوضع الذي تعيشه الصحافة النسائية مازال مستمرا، ولم تجد صحافة المرأة مكانها في المجتمع الجزائري، ماعدا بعض المجلات التي تصدر عن الجمعيات النسوية مثل مجلة المرأة في اتصال عن جمعية تواصل.

لذلك لجأت الكثير من الصحف إلى الفضاء الإلكتروني وأنشأت صحفا ومواقع الكترونية خاصة بالمرأة، فأعطت بذلك بعدا إعلاميا جديدا يحقق للمرأة حاجاتها ويشبع رغباتها الإعلامية في مجالات متعددة. حيث نجد العديد من المنتديات.

الموضوع الخامس: الصحافة الدينية في الجزائر

تمهيد:

تعتبر الصحافة الدينية من أقدم الصحف التي ظهرت في العالم الغربي باعتبار سواد حكم الكنيسة في العصور الوسطى، حيث كانت كل الأمور وشؤون العامة تناقش وتنتشر باسم الدين من طرف الكنيسة، وحتى

مع انتهاء عصر الكنيسة ظلت الأخبار والمعلومات الدينية ذات أهمية حيث استرجعت مكانتها مع الحملات الاستعمارية التي خاضتها أوروبا ضد الدول العربية والإسلامية والتي حملت في طياتها بذور التبشير المسيحي، خاصة وأن المسيحيين قد مارسوا هذا التبشير في ظل ما يعرف بالحروب الصليبية، وعلى الرغم من أن أكثر المؤرخين يرجعون بداية الصحافة الدينية في الوطن العربي إلى وصول الاستعمار الغربي إلى الدول الإسلامية، غير أن باقي المؤرخين يعتبرون أن العرب عرفوا الإعلام الديني مع مجيء الإسلام حيث اعتبرت الدعوة الإسلامية منذ عهد النبي محمد عليه الصلاة والسلام بإعلام ديني، جاء ليخبر الناس ويعلمهم شؤونهم الدينية والدنيوية.

خامسا- أهداف الصحافة الدينية المتخصصة:

إن للصحافة رسالة سامية تسعى لإيصالها إلى القراء من خلال ما تقدمه من أخبار وموضوعات بغية تحقيق أهدافها التي يمكن أن نوجزها في الآتي:

- تبصير الناس بأصول وأحكام الدين الإسلامي بأسلوب سهل مبسط يسهل على الرجل العادي فهمه.
- محاربة البدع والخرافات والفرق الضالة التي تحاول النيل من الإسلام.
- التصدي لأعداء الإسلام فيما يثيرونه من طعون وافتراءات وشبهات حول الإسلام.
- تدعيم القيم الدينية في المجتمعات الإسلامية فلا تنتشر ألفاظا أو تعبيرات مبتذلة.
- تقريب الدين الإسلامي من الشباب وتذكير القراء بواجباتهم الدينية، وهو ما يعني تنمية مشاعر القراء بالإحساس بلانتماء إلى ثقافة واحدة وذلك بما تقدمه من موضوعات مختلفة وخاصة ما يتصل منها بالتاريخ الإسلامي.
- غرس العقيدة الصحيحة في أذهان القراء بأسلوب عصري جذاب.

1 نشأة الصحافة الدينية في الجزائر وتطورها:

لقد ظهرت الصحافة الدينية في الجزائر مبكرا وذلك إبان الاستعمار الفرنسي، حيث تعتبر أول صحيفة هي صحيفة المبشر التي أصدرتها السلطات الفرنسية وكانت تحمل في طياتها فكرا مسيحيا يهدف إلى إبعاد الأهالي الجزائريين عن عقيدتهم ودينهم وتحبيبهم في الوافد الاستعماري الجديد. وقد كانت الصحافة الجزائرية في فترة الاستعمار ذات نوعين النوع الأول يتمثل في الصحافة الحزبية التابعة للأحزاب السياسية التي أخذت على عاتقها مجابهة الاستعمار الفرنسي وحمل

الشعب الجزائري على ضرورة استرجاع السيادة، أما النوع الثاني فهي الصحافة الدينية التابعة للتنظيمات الاجتماعية والدينية مثل صحافة جمعية العلماء المسلمين وأبرزها: المنتقد، الشهاب، البصائر التي بدأت في الصدور منذ 1935، السنة، الصراط، الشريعة إضافة إلى صحافة الزوايا والمساجد مثل: البلاغ الجزائري، المرشد، أصدقاء الإسلام التي كانت تصدر باللغة الفرنسية من 1953 إلى 1954م ثم باللغة العربية من 1954 إلى 1955م.

أما النوع الثالث من الصحافة الخاصة فهي التي كانت خاصة بلقمة معنى الكلمة، حيث كانت تعتمد في تمويلها على تبرعات الأهالي والمساهمات المالية لمؤسسيها، تجدر الإشارة أنه صدر من الصحف الوطنية ما بين سنوات 1927 و 1939 ثلاثين عنواناً باللغتين، من بينها 10 جرائد باللغة الفرنسية. لكنها لم تكن تعمر طويلاً ولا يتعدى زمن صدورها أشهراً معدودة ثم تختفي عن الساحة نظراً لعدة أسباب من بينها، الواقع السياسي المفروض من طرف الاستعمار إضافة إلى قلة وسائل الطباعة وانعدام طرق التوزيع والنشر.

وفيما يخص الصحافة الدينية الحديثة التي ظهرت في عهد التعددية السياسية والإعلامية، بالإضافة إلى مجلة البصائر، فأغلبها كان تابع للأحزاب الإسلامية حيث عكف كل حزب في تلك الفترة على إنشاء صحيفة أو مجلة خاصة به ومن هذه الصحف نجد: صحيفة المنتقد ظهرت سنة 1991، الهداية، البلاغ، والفرقان التي ظهرت سنة 1993، التابعة للجبهة الإسلامية للإنقاذ FIS، والنبأ التابعة لحركة المجتمع الإسلامي سابقاً والسلم حالياً، وصحيفة la venir التابعة لحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية RCD، إضافة إلى صحيفة التقدم للحزب الاجتماعي الديمقراطي، وصحيفة libre Algérie لجبهة القوى الاشتراكية FFS. لكن سرعان ما اختفت هذه الصحف عن الساحة السياسية الواحدة تلو الأخرى بسبب المنافسة الشرسة مع مئات العناوين الأخرى التي أغرقت الساحة الإعلامية، إضافة إلى افتقارها إلى عنصر الإشهار الذي يعد عنصراً فعالاً في حياة الجريدة واستمراريتها.

ومن الصحف التي ظهرت في التسعينات كذلك نجد، شعاع الرؤيا 1993، الشهاب 1992، الأرض 1991، الإرشاد 1992، الاتحاد، المنبر، المجتمع 1992، العقيدة 1990، البيان 1991، البرهان 1999، الحق 1990، المنار 1994، وهي عبارة عن صحف نصف شهرية.

لكن هذه الصحف وعلى الرغم من أنها أضافت الكثير للساحة الإعلامية الجزائرية إلا أنها توقفت لعدة أسباب أهمها الأزمة الأمنية التي حلت في الجزائر واعتبرت السلطة الجبهة الإسلامية الطرف الرئيسي فيها ما أجبر الصحف التابعة للحزب المنفذ والفرقان على التوقف، وأجبرت السلطة بقية الصحف على التوقف بطرق مباشرة أو غير مباشرة كونها صحف حزبية تابعة للأحزاب ذات التوجه الإسلامي.

وقد وقعت الأزمة الأمنية في الجزائر حبر عثره أمام ازدهار الصحف الدينية في الجزائر، وبعد الانفراج الجزئي للأزمة أواخر التسعينات ظهرت صحيفة "إقرأ" التي أخذت على عاتقها شرح الفتاوى الدينية، والإجابة على أسئلة القراء حول أمور الدين، ولكنها لم تحض بتاتا في الأمور المتعلقة بالجماعات الإسلامية ولما كان يحدث في الجزائر من صراع سياسي بين الإسلاميين والسلطة، وهي الصحيفة الدينية الحديثة التي استمرت في الظهور بالإضافة إلى جريدة البصائر التي لا تزال تصدر في نسختها الورقية والالكترونية.

1 خصائص الصحافة الدينية في الجزائر:

تأخذ الصحافة الدينية في صدورهما شكلين مختلفين هما:

الأخبار الدينية في الصحف العامة: وهي المواضيع التي تنتشر ضمن الصحف اليومية العمومية أو الخاصة، إذ تخصص كل صحيفة صفحة خاصة بالشؤون الدينية وبعض الصحف لها أركان قارة ضمن تلك الصفحات، تتخصص في الفتاوى الدينية والنصح والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الصحف الدينية المتخصصة: وهي صحف لا تنتشر إلا الأخبار والمواضيع الدينية، لكن هذا النوع من الصحف يكاد يكون منعدما بسبب مخلفات العشرية السوداء أين أصبح الصحفيين يتهربون من إنشاء مثل هذا النوع من الصحف وتكتفي المؤسسات الصحفية بإدراج المواضيع الدينية ضمن صحفها العامة.

ومن الخصائص الراهنة للصحافة الدينية في الجزائر أنها تتخذ من الفضاء الإلكتروني حيزا للصدور في شكل صحف أو مواقع الكترونية وما إلى ذلك، حيث يعتبر هذا النوع من الصحف الدينية أكثر إقبالا من النوع المطبوع، كون هذا الأخير يفتقر إلى الكثير من أساسيات التصميم والإخراج فهو في ذلك أقرب ما

يكون إلى الصحافة الصفراء التي تتميز بكثرة الألوان الفاقعة وتداخل الموضوعات ورداءة الكتابة الصحفية فيها وضعف التحليل، بالإضافة إلى أن هذا النوع من الصحف يعاني من أزمة التمويل خاصة أنها لا تستفيد من الإشهار الموجه.

الموضوع السادس: صحافة الأطفال في الجزائر

تمهيد:

نتطرق في هذه المحاضرة لصحافة الأطفال في الجزائر، كعرض لبعض الصحف القليلة الخاصة بالطفل التي ظهرت في الجزائر وخصائصها، وسنتحدث في البداية عن هذا النوع من الصحافة بصفة عامة في العالم والوطن العربي، وقد قدمنا هذه المحاضرة كمثال فقط لأن هذا النوع الصحافة غير مزدهر في الجزائر. **أولاً- نشأة صحافة الأطفال وتطورها:**

انتشرت مجلات الأطفال في العالم العربي مع بداية ظهور وسائل الطباعة وكوسيلة من وسائل الترفيه، بعضها استمر والكثير منها توقف، برزت فكرة إعداد أول موسوعة لمجلات الأطفال العربية من عمل مشترك بين الأمانة العامة لجامعة الدول (العربية إدارة الأسرة والطفولة) والمجلس العربي للطفولة والتنمية، حصرت فيه ما أصدرته المطابع العربية من مجلات الأطفال طوال قرن ونصف القرن.

وصحافة الأطفال هي تلك الصحافة التي توجه خصيصاً للأطفال حسب مراحلهم العمرية التي يحددها علماء الاجتماع، وقد يعمل الصحفيين في تحرير مواضيعها كما قد يشتر كالأطفال في ذلك. ويرى الباحثين في مجال الصحافة أن أول صحيفة للأطفال ظهرت في فرنسا سنة 1830 باسم *le journal du jeunes* وقد اشتهرت بنشر مواضيع الخيال العلمي، لكنها تراجعت من حيث الاقبال بسبب غلاء سعرها إلا أنها حسنت من ظروفها المالية وخففت من تكاليف البيع فأصبحت من الصحف الجماهيرية الواسعة الرواج.

وبعد فترة تزيد عن نصف قرن، أصدر (بوليتزر) في الولايات المتحدة الأمريكية، ملحقاً لجريدته العالم خاصاً بالأطفال، وذلك في نيويورك، وفي شباط من عام 1896. وضم الملحق رسوماً لمغامرات طفل في شوارع نيويورك. واعتبر صدور هذا الملحق آنذاك، نوعاً جديداً من الصحافة. وفي عام 1915 أصدرت السيدة (بيجي) أول مجلة للأطفال في إنكلترا باسم "روضة المدرسة" وكانت أول مجلة يقرؤها الأطفال ليجدوا فيها إمتاعاً غير موجود في التلقين المدرسي.

أما في العالم العربي، فإلى أول صحيفة صدرت للأطفال باللغة العربية، كانت في القاهرة عام 1897، زهي مجلة سمير وفي عام 1893، ثم مجلة أنيس التلميذ سنة 1898، وقد أصدر الزعيم الوطني المصري صحيفة للأطفال باسم "المدرسة" تقدم الموضوعات الأدبية والعلمية والوطنية وبعد ثلاثة عقود من ذلك، وفي العام 1923 على وجه التحديد، أصدرت دار اللطائف في القاهرة، مجلة "الأولاد" المصورة، حاولت أن تتميز بها بالطابع العربي المصري، الشرقي.

ومع بداية القرن العشرين، انتشرت مجلات الأطفال على نطاق واسع في العالم، وفي بعض الدول العربية كمصر ولبنان، بينما لم تصدر مجلات للأطفال في كثير من الدول العربية الأخرى، إلا بعد الستينات من القرن العشرين، ومنها الجزائر، سورية، الكويت...إلخ .

ثانيا - خصائص صحافة الأطفال:

تتميز صحافة الأطفال عن غيرها من الصحف بمميزات وخصائص متنوعة منها:

تثقيف الأطفال وتعليمهم: تعد من المؤثرات الثقافية التي تؤدي دورا مهما في تثقيف الأطفال.

الاعتماد على الفن البصري: تعتمد صحافة الأطفال على الكلمة المطبوعة والصورة واللون.

الثراء والتنوع: إن جاذبية صحافة الأطفال وتنوع موضوعاتها، يجعلها تشبع رغبات فئات الأطفال كلها. **التشويق والجاذبية**: وذلك نتيجة اختيار الموضوعات التي تجذب الأطفال، والحكايات التي تشد انتباههم، وتتواصل مع الطفل وتحقق رغباته، بما تحويه من صور ورسوم، وغلاف ملون. ويدخل في ذلك، تعدد الألوان الصاخبة، ولا سيما إبراز اللونين (الأحمر والأصفر)، مع الألوان الأخرى، إلى جانب الكلمات القليلة، مما يجعلها زاهية ومشوقة.

التواصل مع الطفل القارئ: الاتصال الدائم والمستمر مع قرائها، سواء عن طريق الهدايا أو المسابقات.

الشخصيات المحببة للأطفال: مثل: سندباد، ماجد، سامر، سمير، سوبرمان، ميكى...الخ .

رابعا - صحافة الأطفال في الجزائر:

لقد عرفت الجزائر صحافة الأطفال بعد الاستقلال من خلال مجلة مقيدش، وهي أو مجلة متخصصة في هذا المجال كانت تصدر بالأبيض والأسود وتقدم مواضيع تربية وحكم وقصص ترفيهي للأطفال.

ومجلة أمقيدش هي جريدة جزائرية شهرية للأطفال، صدرت لأول مرة عام 1969 م، تولى رئاسة تحريرها ضوي عبد الرحمن، وتم اختيار هذا الاسم لها لأنه يتماشى مع اسم بطل قصص شعبية معروفة في الجزائر كانت تحكى للأطفال منذ القدم. وجميع قصصها مستوحاة من التاريخ الجزائري القديم والحديث ومن تاريخ الوطن العربي والعقيدة الإسلامية، كانت عدد الصفحات الكرتونية فيها 4 صفحات من أصل 16 صفحة، أبيض وأسود بقطع 19×24سم، ظلت تصدر بغير انتظام ثم صارت تصدر كل شهرين ثم تحولت إلى مجلة فصلية حتى توقفت عن الصدور بسبب قلة الكفاءات الفنية الخاصة بالرسامين والمؤلفين ومشكلات الطباعة والتوزيع.

لم تشهد صحافة الأطفال في الجزائر ازدهارا كبيرا وقد ظهرت بعض مجلات الأطفال في مرحلة التسعينات لكنها لم تعمر طويلا لعدة أسباب منها ضعف التمويل وقلة الاهتمام بها بالإضافة إلى المنافسة من الوسائل الإعلامية

الأخرى خاصة برامج الأطفال التلفزيونية وألعاب الفيديو، وبعد ذلك ظهرت الأنترنت فتحول الطفل من القراءة والمشاهدة إلى الألعاب الالكترونية والإقبال على الانترنت، ورغم ذلك يمكن إحصاء بعض مجلات الأطفال التي ظهرت في الجزائر منها: مجلة عدنان 1992، مجلة مروان 1991، مجلة نونو 1992، وقد كانت هذه المجلات تقدم قصصا تربوية ومعلومات تاريخية وأدبية ومواعظ دينية، بالإضافة إلى ألعاب وتسلية.

خاتمة:

في الأخير نقول أن هناك مجالات كثيرة للصحافة المتخصصة، مثل الصحافة البيئية، الصحافة الشبابية، الصحافة الثقافية والفنية وصحافة الجريمة، ولكنها غير منتشرة في الجزائر وإنما تعتبر مواد إعلامية تدرج ضمن الصحف العامة كأركان تابعة للصحيفة، مثل الركن الثقافي الذي يحتوي أمور الفن والإبداع والمسرح والموسيقى ..إلخ، وكذلك الحال بالنسبة للصحافة السياسية مثلا حيث لا يوجد في الجزائر صحف سياسية متخصصة تصدر بمعزل عن الصحف العامة، والسبب الرئيسي في ذلك كون الصحافة الجزائرية بصفة عامة تركز على الأخبار السياسية فمن خلال إطلاعنا على الصحف الجزائرية اليومية نجد أن ما قيمته سبعين بالمئة من المواضيع المدرجة في الصحيفة هي أخبار سياسية بالدرجة الأولى، ذلك أن ترتيب الأخبار في الصحافة الجزائرية يتخذ من المواضيع السياسية أولوية الأولويات وهذا يتعلق أساسا بمتطلبات الشارع الجزائري الذي يبحث دائما عن الأخبار السياسية المتعلقة بالحكومة والوزراء والأحزاب والاضطرابات الأمنية وما إلى ذلك من أخبار والقرارات التي تتخذها السلطة في شتى المجالات ومدى تأثيرها على حياتهم سواء بطريقة سلبية أو إيجابية.